الصلاة، في التهجد، ادعوا لهم، ادعوا لهم، هذا أقلّ الواجب عليكم، نسأل اللَّه أن يتقبّل دعاءنا.. آمين»[1].

❑ رحم اللَّه الشيخ بقية السلف الرباني محمد بن صالح العثيمين.

حبيبنا طبت في أم القرى جدثا وطاب ذكرك في كل الدُّنا عَبقا

*** شيخ السلفية باليمن وشيخ المحدثين بها الشيخ مقبل بن هادي الوادعي ـ رحمه اللَّه ـ:**

❑ يقول فضيلة الشيخ أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين:

«قد امتن اللَّه على شباب الصحوة أن وفَّقَ كثيرًا منهم لمعرفة الطريق الصحيح، والسبيل القويم، وهو منهج سلفنا الصالح وأصبح الباطل لا يروج على كثير منهم، حتى شاع بين كثيرٍ منهم أنه لا يحدِّث أحد بحديث عن رسول اللَّه ﷺ إلاَّ وجد من يقوم له، ويسأله: هل هذا الحديث صحيح أو ضعيف؟ حتى انتشر ذلك أيضًا بين عوام الناس، وذلك كله بفضل اللَّه عز وجل، ثم بجهاد أُناس صبروا على نشر سنة رسول اللَّه ﷺ بين الناس، ونشر العلم الصحيح، ابتغاء وجه اللَّه عز وجل.

ومن هؤلاء شيخنا مقبل بن هادي ـ حفظه اللَّه ـ الذي جعله اللَّه عز وجل سببًا لانتشار السنة في اليمن، خاصة في منطقته التي يحل بها ـ صعدة ـ والتي يحل بها غُلاة الشيعة، وبها (مسجد الهادي) الذي هو مُلْتَقاهم ومرجعهم. فجعل اللَّه شيخنا سببًا في كسر شوكتهم، ودحض حجتهم، وانصراف الناس عنهم بعد أن كانت مغلقةً عليهم. فجزاه اللَّه خيرًا.

وكذلك جعل اللَّه عز وجل شيخنا سببًا لنشر الحديث في اليمن، ومعرفة علومه، وكذلك عُرِف السؤال عن صحة الحديث من ضعفه، وأصبح

(١) «الدر الثمين» (ص٢٩٤ ـ ٣٠٦).

ذلك السؤال مألوفًا بعد أن لم يكن. وهذه المسألة ـ أعني السؤال عن صحة الحديث من ضعفه ـ جعلت دور النشر تحرص على عدم نشر كتاب إلا محققًا، مما جعل أناسًا كثيرين يتسابقون في مجال التحقيق، وأصبح أهل الحديث يلتفُّ حولهم الشباب، ويسألونهم من هنا وهناك، بعد أن لم يكن يلتفت إليهم أحد. وهذا يتضح إذا نظرنا إلى الشيخ الفاضل أحمد بن محمد شاكر ـ رحمه اللَّه ـ فإنه مع تبحره في علم الحديث وسائر العلوم لا نعلم له طلبة استفادوا منه شخصيًا إذا قسناه على طالب علم مستفيد في هذه الأيام، وإنما انتفع الناس بكتب الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه اللَّه ـ وكتاباته.

فالفضل في نشر العلم والسنة والحديث للَّه، ثم لأُناس صبروا لذلك كما قال اللَّه عز وجل: ﴿**وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ**﴾ [السجدة: ٢٤]، وعلى رأس هؤلاء الإمام المجدد الألباني ـ حفظه اللَّه ـ ونفع به الإسلام والمسلمين ـ الذي جعله اللَّه سببًا لنشر الحديث وعلومه بين غالب شباب الصحوة، وله أكثر من ستين عامًا في خدمة حديث رسول اللَّه ﷺ، وبيان صحيحه من ضعيفه قبل أن يولد أكبر العاملين في التحقيق اليوم، فله في ذلك الجهد الأكبر الذي نسأل اللَّه عز وجل أن يجزيه عنه خير الجزاء، وله جهد كبير في نشر منهج السلف الصالح والدفاع عن العقيدة الصحيحة، وتحمَّل في ذلك الإيذاء والابتلاء، فلقد سمعت في أحد أشرطته وهو يحكي عن نفسه وبدايته في العلم أنَّه كان يستأجر الكتاب؛ لأنه لا يملك ما يشتريها به، ثم لما بلغ من العمر نحو العشرين عامًا كان يناقش أباه في المسائل الفقهية، وفي العقيدة لأنَّ أباه كان حنفيًّا جامدًا، فلما لم يستطع المواجهة ضاق به ذرعًا، وقال له بلسان عربي مبين: رمَّا الموافقة، وإما المفارقة. فاختار الابن المفارقة وتحمل ترك بيته وأهله وهو في هذا السن نصرًا لسنة رسول اللَّه ﷺ، من ذاك اليوم إلى الآن وهو في خدمة سنة رسول اللَّه

ﷺ يدافع عنها وعن العقيدة الصحيحة ومنهج السلف الصحيح، ويصارع الأعداء والمبتدعة، ويدحض حججهم. فجزاه اللَّه خير الجزاء.

❑ وكذلك لشيخنا مقبل ـ حفظه اللَّه ـ[1] في ذلك جهد مشكور، وسعي مبرور في الدفاع عن سنة رسول اللَّه ﷺ، والصبر على تحمل الأذى هنا وهناك في سبيل نشر سنة رسول اللَّه ﷺ. فهل يستوي هؤلاء بأناس وجدوها لقمةً سائغة؟ هل يستوي مَن لُطِم على وجهه، وسُجِن وطُرِد في سبيل نشر سنة النبي ﷺ بمن وجد الأمر قد تحول فأصبح أهل السنة وأهل الحديث لهم الكلمة والاحترام فمشى في ركبهم.

❑ وشيخنا مقبل ـ حفظه اللَّه ـ لم يزدد ماله شيئًا من وراء عمله العلمي ولا الدعوة إلى اللَّه، وإنما يدفع من ماله الخاص لطلبة العلم والدعوة إلى اللَّه. فهل يستوي مع من أصبح من أصحاب الأموال الطائلة من وراء علمه العلمي، وإخراج الكتب، وبعضهم لا يلتزم بالسنة في نفسه، ربما يكون أحدهم متشبهًا بالكفار في لباسه وحالقًا للحيته، ومع ذلك فقد أصبح من المحققين المشهورين المرموقين وقد أثْرَوْا ثراءً فاحشًا من وراء كتبهم التي ينشرونها.

❑ وشيخنا مقبل ـ حفظه اللَّه ـ آمر بالمعروف، ناه عن المنكر قوال بالحق من غير مُدَاراةٍ لا يبالي بمن خالفه عندما يظهر له الحق. فهو فيما يراه حقًّا لا يداهن، ولا يجامل بل ولا يداري، فسَبَّبَ ذلك له عداوة بعض الناس، وهو مع ذلك ظاهره كباطنه لا يمكر بأحد، بل إذا وجد على أحد أظهر كل ما في نفسه، وظهر على وجهه. فهذا أدْعَى أن يحتمل منه، ما يبدر منه، واللَّه المستعان.

---

(١) هذه المقدمة كانت قبل موت فضيلة الشيخ مقبل أسكنه اللَّه عليين جزاء ما قدم لدينه آمين.

وطلبته الكثير منهم بل أكثرهم كان سببًا في هدايتهم؛ فكثير منهم كانوا على بدعة التشيع فهداهم اللَّه بسببه، وتوجهوا لطلب العلم النافع، وبعضهم كانوا مستقيمين ولكنهم لم يكونوا متجهين لطلب العلم النافع ولا يعرفون الطريق إليه، فجعل اللَّه شيخنا مقبلاً سببًا في هدايتهم لطريق العلم النافع، فقد انتفع به أقوام كثيرون فجزاه اللَّه خير الجزاء.

وهو رجلُ علمٍ ودعوة من غير إثارة فتن ولا فوضي ولا طلب مناصب ولا رياسة ولا شهرة.

وهو رجل علم وعمل، فهو يتعلم ليعمل بعلمه، فما من سنة يتعلمها إلا وهو يبادر بالعمل بها.

وهو رجل وقَّاف عند نصوص الكتاب والسنة لا يستنكف أن يتراجع عن رأيه إذا ردَّه أحدٌ بنصٍّ من كتاب اللَّه، أو سنة رسول اللَّه ﷺ، ولو كان على رءوس الأشهاد.

وهو رجل قنوع يرضى بالقليل من أمور الدنيا، أقل شيء منها يكفيه، المهم عنده أن يعيش بين «صحيح البخاري»، و«صحيح مسلم»، وسائر السنن، و«تفسير ابن كثير»، وقبل ذلك كتاب اللَّه، وكتب الرجال، وغيرها من كتب العلم.

وهو رجل يصدع بالحق لا يخاف في اللَّه لومة لائم، ولا يرده عن قول الحق شيء مهما كلَّفه، ومهما خسر في ذلك، فنسأل اللَّه عز وجل أنْ يحفظه من بين يديه ومن خلفه.

وعلى أي حال فهو بشر يصيب ويخطئ، ويعلم ويجهل، ولكن يكفيه أن صوابه أكثر من خطئه، وكما قال النبي ﷺ: «**النَّاسُ كإبلٍ مائة، لا تكاد تجد منها رَاحلة**»، وقد كتبنا عن شيخنا في زول كتابه «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» كلمات مختصرة وليس المجال مجال بسط. واللَّه المستعان.

❑ ونحن إذ ننشر ترجمة الشيخ ـ حفظه اللَّه ـ نريد من ذلك التعريف به، ونرجو منها أيضًا أن تكون حافزًا للشباب لكي يجدُّوا ويجتهدوا في طلب العلم النافع والعمل به.

نسأل اللَّه عز وجل أن يمد في عمره، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين.

وآخر دعوانا أن الحمد للَّه رب العالمين[1].

❑ وكتب إليه تلميذه الشيخ أبو الحسن المأربي مصطفى بن إسماعيل المصري[2]:

الحمد للَّه والصلاة والسلام على رسول اللَّه ﷺ.

أما بعد: إلى فضيلة الشيخ أبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي ـ حفظه اللَّه ـ من أبي الحسن السليماني.

بعد السلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته.

أحمد اللَّه الذي لا إله إلا هو إليكم وهو للحمد أهلٍ، وأسأله لنا ولكم المزيد من فضله والبصيرة في الدين.

وقد بلغني كلامُ كثيرٍ من الشانئين لكم، وكثرت سهامهم الخاسئة إلى دعوتكم في شخصكم الكريم، وهذه سنة اللَّه في الدعوة وأهلها، فما من رجل يبرز في باب من أبواب الخير إلا كان له من يناصبه العِداَء، وقديمًا قيل: إن الشجرة إذا طابت ثمارها كثر رماتها. ولكم أسوة حسنة في أهل العلم والفضل الذين أُوذُوا في سبيل صَدْعِهِم بالحق وصبرهم على الخلق.

---

(١) «ترجمة أبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي» بقلم الشيخ مقبل الوادعي (ص١٢ ـ ١٦) ـ دار الآثار صنعاء.

(٢) هو شيخ المركز العلمي بمأرب، وهو متبحر في علوم الحديث وله كتاب «شفاء العليل» و«كشف الغمّة» و«إتحاف النبيل».

❑ أيها الشيخ الكريم: إننا ـ وللَّه الحمد ـ ما نزداد كل يوم إلا بصيرة بصحة منهج أهل السنة والجماعة، كما أننا نزداد علمًا بأنكم ـ وللَّه الحمد ـ تزدادون من فضل اللَّه كل يوم خيرًا وفضلاً، ولو أنصف مخالفوكم ورأوا ثمرة صبركم في الجلوس لتعليم الكتاب والسنة لاغتفروا لكم كثيرًا وكثيرًا جدًّا، كما ليَّنوا وسهَّلوا من طَامَّات قوم ما عُرف عنهم أنهم يرفعون بالسنة رأسًا، ولكن هكذا شأن الباطل وأهله فما من دليل يستدلون به إلا كانوا أول الناس نقضًا له وإعراضًا عنه، فثقُوا أن اللَّه قد منَّ عليكم بخير كثير، وأجرى بكم نفعًا عظيمًا فلا تأبهوا بِفِرْيَةِ مَن أنضجَ الغَيظُ قلبَهُ، فتارة يرمي مدرستكم المباركة، وتارة يرمي طلابكم، وتارة يرمي نهجكم، مع أن هذا كله قد زكَّاه ورَضِيَ به أفاضل أهل العلم، الذين يُقَدِّرون الأمور بقدورها، ويعرفون حال الأمور ومآلاتها، وصدق من قال:

إذا رضيتْ عني كرامُ عشيرتي ... فلا زال غضبانًا عليَّ لِئامُهـا

❑ أيها الشيخ الكريم: أتظن أن جمع التناقضات ـ زعموا ـ أو رمي مدرستكم أو طلابكم أو شخصكم أو غير ذلك ليس مقصودًا من ورائه سوى ذلك؟! كلا، إن القوم لا يرون طريقتكم النافعة طريقة تُنَاسِب هذا الزمان، ولا يرون التفرُّغ للعلم والتعليم سبيلاً يهدي للتي هي أَقْوَم، إنهم يُعَبِّرون عن طريقتكم بالسلفية القديمة التقليدية أو الأكاديمية التي لا تناسب حال العصر، وغاب عن كثير مِن هؤلاء أن ثمرة دعوتكم قد أضحت باديةً لكل ذي عينين لم تغشهما غشاوة الحزبية أو المصلحة أو البدعة والضلالة، فما أحسن ما قيل:

أقِلُّـوا عليهـم لا أبًا لأبيـكـمُ ... مِن اللَّوم أو سُدُّوا المكان الذي سَدُّوا

إن مخالفة نهج السلف الصالح الذي وفقكم اللَّه إليه خطوة ومرقاة للحزبية ثم للبدعة، وما أقرب كثير من مخالفيكم لتكفير كثير من المسلمين،

علموا ذلك أم لم يعلموا، ثم ما أقربهم للارتماء في أحضان الحزبيين الذين قد بُحَّت أصواتُهم معكم في التحذير منهم، فواللَّه لو كان النقد لشخصكم وفقط لما وجدنا في أنفسنا كل هذه الحرارة والأسى، لكن الأمر قد أصبح واضحًا، وهو أن النقد إن وُجِّه لشخصكم فسيَئُول عند الضعفاء إلى هدم دعوتكم ومنهجكم وهيهات هيهات لما يظنون ويزعمون.

□ أيها الشيخ الكريم: نحن ومَن معنا ثمرة مِن جهودكم وحسنة لكم أرجو أن تكون في ميزان حسناتكم، ولو تسمع ما نسمع من ثناء الأعراب في أطراف البوادي، والطلاب في بطون المساجد، والعلماء فوق أعواد المنابر، والنساء في خدورهن، ولو تسمع صوتكم في سيارة، أو تمر على بيت فتسمعه يصرخ بالهدى والنور، ولو تعلم ما يرى لكم الصالحون في منامهم من المبشرات الحسنة، ولو تعلم كم شيبة أو عجوز أو طفل ناشئ يتردد على ألسنتهم ذكرك ودعوتك والدعاء لكم، ولو تعلم كم ينتصر لكم أقوام ويدافعون عنكم إلى حدود عجيبة مع أنهم ما رأوكم وليس معهم سوى ثناء إخوانكم على دعوتكم، ولو تعلم لهفة طلبة العلم في كل مكان شوقهم لسماع طيب أحوالكم، وتمنيهم التشرف بالتتلمذ على أيديكم، ولو تعلم م من دعوة لك من صائم وقائم، وكم مِن سنة أحياها اللَّه بكم، وجدَّدها بدعوتكم وثباتكم، ولو تلعم تردد وتخبط كثير من المخالفين لكم، وتناقضهم بين الحين والآخر، والعجب أن هذا يعرفه العامة، فتبًا للحزبي التي تبخس الناس أشياءهم، وتهدر ما يعرفه العامة بفطرتهم، ولو تعلمون أن اللَّه قد ألقى على لسانكم كثيرًا من الحقائق في وقت غيابها عن الخاصة فضلاً عن العامة، وجاءت الأيام والليالي لتثبت صدق ما تكلمتم به، سواء في نقدكم لداعية أو لمجاهد أو لمجلة أو لدعوة أو لطائفة، وكم لامك لائمون وأنت أنت على قولك ثم شاء اللَّه وأبى إلا أن يجعلكم إمامًا للسالكين سبيله

الداعين إليه.

لو تعلم أيها الشيخ هذا أو ذاك لهان عليك طعن الطاعنين، وتشويه الشانئين ولقلت بلسان الحال والمقال: ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦].

أيها الشيخ الكريم: كأني بكم وقد وقفتم على مَجَلَّة جنَّدب بعض أوراقها للنيل منك، أو وقفتم على كتاب ضخم أو ضئيل فيه كما زعموا تناقضكم، وتذهبُ بكم الأفكار يَمنَةً ويَسْرَة: هل تردُّون على ذلك أم تعرضون عنه؟، وإن كان لي رزي ونصيحة فلا أرى جهدكم ووقتكم يبذل في هذا الأمر، فأبكار العلوم تحتاج من يفضُّها، ونفائس الفكر تحتاج من يجتنيها وينظمها في نظامها، وشوارد الفوائد تحتاج إلى من يأوي بها إلى رياض مجالس العلم، وأقفال معضلات العلوم تحتاج من يفتحها، ومثلكم الخبير بذلك، فلا تُضَيِّع أنفاسك في كلام لا يشفي عليلاً ولا يروي غليلاً، وسر مستعينًا بربك فيما أنت عليه، فلتُتِم أيها الشيخ كتبك ورسائلك ودروسك و﴿قد علم كل أناس مشربهم﴾، و﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [يس: ٤٠].

ثم ألا ترى أيها الشيخ الكريم أن مثل هذه الأشياء كالمولود الذي يموت قبل ختانه، فسرعان ما تذهب ثمرتها وتبقى حسرتها، فلا هي بالتي انتفع بها العقلاء، ولا هي بالتي سلم منها قائلها، ولنا أسوة في سلفنا الصالح، الذين أقاموا الأدلة ونصبوا الدلائل على الحق غير مبالين بالأشخاص، والذين أعطوا للأمور قدرها، فقدموا ما يحتاج الناس إليه بصفة عامة على أشياء لا يكاد ينتفع بها عاقل.

فكأني بك إذا أخذت بنصيحتي وعملت بها فقد وجهت للمخالفين بالباطل ضربة تقضي على باطلهم، ولا يهمنا القضاء على أشخاصهم،

وكذلك تكون قد أطفأت رغبة غير مجدية ولا نافعة عند كثير من الذين يترقبون الردود مع أنهم لا يهتمون بالعلم والعمل، مع أنني أقول أيها الشيخ الكريم ـ من باب الإنصاف ـ: إنه لن يلفت نظركم إلى مواضع العيب مثل عدوكم الذي هو كالذباب يراعي موضع العلل، فأرجو النظر فيما ذكره مخالفوك فإن كان فيه حق قبلته، وحمدت اللَّه على وجود من اعتني بلفت نظرك لعيبك، ولا عليك من قصده ونيته، فلنا خيره وعليه شره، وإن لم تجد فيها ما يدل على ما أراد، فاحمد اللَّه الذي ستر عنهم الذي هو فيك ـ لأن الإنسان ليس بمعصوم مهما بلغ من العلم والفضل ـ وصرفهم إلى ما ليس فيك فيخففون من ذنوبك أو يعطونك من حسناتهم.

هذا وما قصدت بذلك إلا مواساتكم وتذكيركم بشيء من فضل اللَّه عليكم، وانصحوا الطلبة بأن ينصرفوا إلى تحصيلهم للعلم ودعوتهم للناس وإصلاح قلوبهم، فهذه الأمور هي الباقيات الصالحات، وأما غير ذلك فما يضرونك من شيء، وإن يهلكون إلا أنفسهم، واللَّه من وراء القصد، وهو حسبنا ونعم الوكيل، والعاقبة للمتقين.

وصلى اللَّه على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

والسلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته.

كتبه أبو الحسن

مأرب في ١٣/ رمضان/ ١٤١٦هـ[1]

*** الشيخ مقبل الوادعي:**

❑ قال ـ رحمه اللَّه ـ أنا مُقبل بن هادي بن مقبل بن قائد الهَمْداني الوادعي الخَلالي، من قبيلة آل راشد، وشيباتنا يقولون: إن وادعة من تكيل.

(١) المصدر السابق (ص ٢١٠ ـ ٢١٤).

* دراستي ومشايخي:

درست في الكتب حتى انتهيت من منهج المكتب، ثم ضاع من العمر ما شاء اللَّه في غير طلب علم؛ لأنه ما كان هناك من يُرَغِّب أو يساعد على طلب العلم، وكتب محبًّا لطلب العلم، وطلبت العلم في (جامع الهادي) فلم أُسَاعَدْ على طلب العلم، وبعد زمن اغتربت إلى أرض الحرمين ونجد، فكنت أسمع الواعظين ويعجبني وعظهم، فاستنصحت بعض الواعظين ما هي الكتب المفيدة حتى أشتريها؟ فأرشد إلى «صحيح البخاري»، و«بلوغ المرام»، و«رياض الصالحين»، و«فتح المجيد شرح كتاب التوحيد»، وأعطاني نُسيخَات من مقررت التوحيد، وكنت حارسًا في عمارة في الحجون بمكة، فعكفت على تلك الكتب، وكانت تعلق بالذهن لأن العمل في بلدنا على خلاف ما فيها، خصوصًا «فتح المجيد».

وبعد مدَّة من الزمن رجعت إلى بلدي أُنْكِرُ كل ما رأيته يخالف ما في تلك الكتب من الذبح لغير اللَّه، وبناء القباب على الأموات، ونداء الأموات، فبلغ الشيعة ذلك، فأنكروا ما أنا عليه فقائل يقول منهم: من بدَّل دينه فاقتلوه، وآخر يرسل إلى أقربائي ويقول: إن لم منعوه فسنسجنه، وبعد ذلك قرروا أن يدخلوني (جامع الهادي) من أجل الدراسة عندهم لإزالة الشبهات التي قد علقت بقلبي، ويُدَنْدِنُ بعضهم بقول الشاعر:

عَرَفْتُ هَوَاهَا قَبْلَ أَن أَعرِفَ الهَوَى فَصَادَفَ قَلْبًا خَالِيًا فَتَمَكَّنَا

وبعد ذلك دخلت للدراسة عندهم في جامع الهادي، ومدير الدراسة القاضي (مُطهَّر حَنَش)، فدرست في «العقد الثمين»، وفي «الثلاثين المسألة وشرحها» لحابس، ومن الذين درَّسونا فيها (محمد بن حسن المُتَميِّز) وكنَّا في مسألة الرؤية فصار يسخر من ابن خزيمة وغيره من أئمة أهل السنة، وأنا أكتم عقيدتي، إلا أني ضعفت عن وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة

وأرسلت يديَّ، ودرسنا في «متن الأزهار» إلى النكاح مفهومًا ومنطوقًا، وفي شرح الفرائض كتاب ضخم فوق مستوانا فلم أستفد منه.

فلمَّا رأيت الكتب المدرَّسة غير مفيدة، حاشا النحو فإني درست عندهم «الآجرومية» و«قطر الندى»، ثم طلبت من القاضي (قاسم بن يحيى شُوَيْل) أن يدرسني في «بلوغ المرام» وبدأنا فيه، وأُنكِر علينا ذلك ثم تركنا، فلما رأيت أن الكتب المقررة شيعية معتزلية قدررت الإقبال على النحو فدرست «قطر الندى» مرارًا على (إسماعيل حَطَبَة) ـ رحمه اللَّه ـ في المسجد الذي أسكن ويصلي فيه وكان يهتم بنا غاية الاهتمام، وفي ذات مرة أتى إلى المسجد (محمد بن حُورِيَّة) فنصحته أن يترك التنجيم فنصحهم أن يطردوني من الدراسة، فشفعوا لي عنده وسكت، وكان يمر بنا بعض الشيعة ونحن ندرس في «القطر» ويقول: (قبيلي صبِّن غِرارة) بمعنى أن التعليم لا يُؤثِّر فيَّ وأنا أسكت وأستفيد في النحو.

حتى قامت الثورة وتركنا البلاد ونزلنا إلى نجران ولازمت (أبا الحسين مجد الدين المُؤيَّد) واستفدت منه خصوصًا في اللغة العربية، ومكثتُ بنجران قدر سنتين، فلما تأكدتُ أن الحرب بين الجمهورية والملكية لأجل الدنيا عزمت على الرحلة إلى أرض الحرمين ونجد، وسكنت بنجد قدر شهر ونصف في مدرسة تحفيظ القران التابعة للشيخ (محمد بن سِنَان الحَدَائي) حفظه اللَّه، ولقد كان مكرمًا لي لمارزى من استفادتي وينصحني بالاستمرار مدة حتى يرسلني إلى (الجامعة الإسلامية) فتغير عليَّ الجو بالرياض، وعزمت على السفر إلى مكة، فكنت أشتغل إن وجدت شغلاً، وأطلب العلم في الليل أحضر دروس الشيخ (يحيى بن عثمان الباكستاني) في «تفسير ابن كثير»، والبخاري، ومسلم.

وأطالع في التب والتقيت بشيخين فاضلين من علماء اليمن:

أحدهما: القاضي (يحيى الأَشْوَل) صاحب بمعمرة، فكنت أدرس عنده في «سبل السلام» للصنعاني ويدرسني في أي شيءٍ أطلب منه.

الثاني: الشيخ (عبدالرزاق الشاحِذي المحويتي) وكان أيضًا يدرسني فيما أطلب منه.

ثم فتح معهد الحرم المكي وتقدمت للاختبار مع مجموعة من طلبة العلم، فنجحت والحمد للَّه.

وكان من أبرز مشايخنا فيه الشيخ (عبدالعزيز السُّبَيِّل)، ودرست مع مجموعة من طلبة المعهد عند الشيخ (عبداللَّه بن محمد بن حُمَيد) رحمه اللَّه في «التحفة السنية» بعد العشاء في الحرم، فكان ـ رحمه اللَّه ـ يأتي بفوائد مفيدة من «شرح ابن عقيل» وغيره، وكانت فوق مستوى زملائي فتملَّص زملائي، فترك ـ رحمه اللَّه ـ الدرس.

ودرست مع مجموعة من الطلاب عند الشيخ (محمد السُّبَيِّل) ـ حفظه اللَّه ـ شيئًا من الفرائض.

وبعد الاستقرار في المعهد خرجت للإتيان بأهلي من نجران فأتيت بهم وسكنَّا بمكة مدة الدراسة في المعهد ست سنين، والدراسة في الحرم نفسه.

وبركة دراسة المساجد معلومة، ولا تسأل عن أُنْسٍ وراحة كنا فيها، وصدق الرسول ﷺ إذا يقول: «**وما اجتَمَعَ قَومٌ في بَيتٍ من بُيُوتِ اللَّه يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّه ويَتَدَارَسُونَهُ فيمَا بَينَهُم إلاَّ نَزَلَت عَلَيهِم السَّكِينَةُ، وحَفَّتهُم المَلائِكَةُ، وغَشِيتهُم الرَّحمةُ، وذَكَرَهُم اللَّه فِيمن عِندَه**».

النهار في دراسة المعهد، والدروس كلها تخدم العقيدة والدين، ومن بعد العصر إلى بعد العشاء في الحرم نشرب من ماء زمزم الذي قال النبي ﷺ فيه: «**إنَّه طَعَامٌ طعم وشِفَاءٌ سَقَمٍ**». ونسمع من الواعظين القادمين من الآفاق لأداء حج أو عمرة.

ومن المدرسين في الحرم بين مغرب وعشاء الشيخ (عبدالعزيز بن راشد النجدي) صاحب «تيسير الوحيين في الاقتصار على القرآن والصحيحين» وله فيه أخطاء لا نوافقه عليها، وكان ـ رحمه اللَّه ـ يقول: الصحيح في غير الصحيحين يعدُّ على الأصابع، فبقيت كلمته في ذهني منكرًا لها حتى عزمت على تأليف «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» فازددت يقينًا ببطلان كلامه ـ رحمه اللَّه ـ.

وكان ـ رحمه اللَّه ـ رجل التوحيد، وله معرفة قوية بعلم الحديث، ومعرفة صحيحه من سقيمه، ومعلوله من سليمه، ويعجبني فيه أنه ينفِّر عن التقليد حتى إنه ألف رسالة بعنوان «الطواغيت المقنعة»، فظن بعد العلماء الكبار أنه يَعنيهم، وجمعت لجنة من كبار العلماء لمناقشته فقالوا: أنت عنيتنا بهذا وعنيت الحكومة؟ فقال: إن كنتم ترون أنكم متصفون بالصفات التي ذكرتُ في الكتاب فهو يشملكم، وإن كنتم ترون أنكم لستم متصفين بالصفات التي ذكرت في الكتاب فهو لا يشملكم. ثم مُنع الكتاب من الدخول إلى المملكة، أفادني بذلك.

وفي ذات ليلة طُلب منه أن يُلقيَ درسًا وكأنه لاختباره، فبدأ درسه بقوله تعالى: ﴿**اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ**﴾ [الأعراف: ٣]. سرد من الايات التي تدل على تحريم التقليد، وبعض أفاضل العلماء عند الكرسي، وبعد ذلك مُنع من التدريس في الحرام، واللَّه المستعان.

ومن مشايخي في الحرم المكي الذين استفدت منهم الشيخ (محمد بن عبداللَّه الصومالي) فقد حضت عنده نحو سبعة أشهر أو أكثر، وكان ـ رحمه اللَّه ـ آيةً في معرفة رجال الشيخين، ومنه استفدتُ كثيرًا في علم الحديث، على أني بحمد ربي من ابتدائي في الطلب لا أحب إلا علم الكتاب والسنة.

وبعد الانتهاء من معهد الحرم من المتوسط والثانوية، وكل الدروس دينية، وانتقلنا إلى المدينة إلى الجامعة الإسلامية، فحوّل أكثرنا إلى كلية الدعوة وأصول الدين، وأبرز من درسنا فيها الشيخ (السيد محمد الحكيم) والشيخ (محمود عبدالوهاب فائد) المصريان.

وعند أن جاءت العطلة خشيت من ذهاب الوقت وضياعه فانتسبت في كلية الشريعة، لأمرين: أحدهما: التزوُّد من العلم. الثاني: أن الدروس متقاربة وبعضها متحدة، فهي تعتبر مراجعةً لِمَا درسناه في كلية الدعوة. وانتهيت بحمد اللَّه من الكليتين، وأُعطيت شهادتين، وأنا بحمد اللَّه لا أبالي بالشهادات، المعتَبر عندي هو العلم.

وفي عام انتهائنا من الكليتين فُتحت في الجامعة دراسةٌ عالية ما يسمونه بالماجستير، فتقدمت لاختبار المقابلة ونجحت بحمد اللَّه وهي تخصص في علم الحديث، وبحمد اللَّه حصلت الفائدة التي أُحبها، وكان أبرز من درسنا الشيخ (محمد الأمين المصري) ـ رحمه اللَّه، والشيخ (السيد محمد الحكيم المصري) وفي آخرها الشيخ (حماد بن محمد الأنصاري)، وكنت أحضر بعض الليالي درس الشيخ (عبدالعزيز بن باز) في الحرم المدني في «صحيح مسلم»، وأحضر كذلك مع الشيخ (الألباني) في جلساته الخاصة بطلبة العلم للاستفادة.

ومنذ كنت في الحرم المكي وأنا أدَرِّس بعض طلبة العلم في «قطر الندى» وفي «التحفة السنية»، وعند أن كنت بالمدينة كنت أُدرِّس بعض إخواني في الحرم المدني في «التحفة السنية» ثم وعدت إخواني في اللَّه بدروس في بيتي بعد العصر في «جامع الترمذي»، و«قطر الندي»، و«الباعث الحثيث»، وانتشرت دعوة كبيرة من المدينة ملأت الدنيا في مدة ست سنوات، بعض أهل الخير هم الذين يسعون في تمويلها، و(مقبل بن هادي) وبعض

إخوانه في اللَّه هم الذين يقومون بتعليم إخوانهم، وأما الرحلات للدعوة إلى اللَّه في جميع أنحاء المملكة فمشتركة بين الإخوان كلهم، طالب العالم للتزود من العلم ولإفادة الآخرين، والعامي للتعلم، حتى استفاد كثير من العامة وأحبُّوا الدعوة.

وكان بعض إخواننا في اللَّه طلبة العلم إمام مسجد في الرياض فأنكر عليه بعضُ أهل العلم السترة، فقال: عجزنا فيكم فواللَّه لا يقوم إلا عامي يعلمكم أحاديث السترة. فدعا أخًا من محبي الدعوة من العامة وحفظه أحاديث السترة من «اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان»، وقام وألقى تلكم الأحاديث، وبعدها خجل المعارضون وسكتوا.

وبعد هذا تحرَّك المقلدة وعلماء السوء، وكان السبب في تحرك المقلدة الذين هم في نظر الناس علماء أنهم إذا التقوا بطالب علم صغير من طُلاَّبنا واستدلوا بحديث قال لهم: مَن أخرجه؟ وهذا شيء ما ألِفُوه، ثم يقول لهم: ما حال الحديث؟ وهذا أيضًا ما ألفوه، فخجَّلوهم أمام العامة، وربما قال لهم الطالب: هذا حديث ضعيف في سنده فلان، وضعفه فلان، فضاقت عليهم الأرض بما رحبت، وأشاعوا أن هؤلاء خوارج، وحاشا الأخوة من الخوارج الذين يستحلون دماء المسلمين ويكفرون بالمعصية.

وكانت تحدث السقطات من بعض الأخوة المبتدئين؛ لأن الغالب على المبتدئ الحماسة الزائدة ـ وكنت آنذاك أُحَضِّر رسالة الماجستير ـ فما شعرنا ذات ليلة إلا بالقبض علينا، فقبضوا على نحو مائة وخمسين وهرب مَن هرب، وارتجت الدنيا بين منكر ومؤيِّد، فبقينا في السجن نحو شهر أو شهر ونصف، وبعدها خرجنا بحمد اللَّه أبرياء.

ثم بعد هذا خرجت بعض رسائل (جهيمات) فقُبِضَ على مجموعة منا، وعند التحقيق قالوا لي: أنت الذي كتبتها، جهيمان لا يستطيع أن

يكتب. فنفيت ذلك، واللَّه يعلم أني لم أكتُبْها ولم أشارك فيها، وبعد سجن ثلاثة أشهر أُمِرَ بترخيل الغرباء.

ولما وصلت إلى اليمن عدت إلى قريتي ومكث بها أُعلِّمُ الأولاد القرآن، فما شعرت إلا بتكالب الدنيا عليَّ، فكأني خرجت لخراب البلاد والدين والحكم، وأنا آنذاك لا أعرف مسئولاً ولا شيخ قبيلة، فأقول: حسبي اللَّه ونعم الوكيل، وإذا ضقت ذهبت إلى صنعاء أو إلى حاشد، أو إلى ذمار، وهكذا إلى تعز، وإب، والحديدة، دعوة وزيارة للإخوان في اللَّه.

وبعد أيام أخرَجَ بعض فاعلي الخير مكتبتي من المدينة، فطُلِب منه خمسمائة ريال سعودي في مركز (كدم)، وكان المسئول عنه (المشرقي) فأبى، يظنها رشوة، وهو لا يدري أنها رشوة في حقهم، وأما هو فليست برشوة؛ لأن الرشوة ما أُعطِي لإحقاق باطل، أو لإبطال حق.

فأرسلوا بالكتب إلى سعدة ومدير الإعلام (الحملي) حاقد على السنة، فطلب الكتب أصحابنا فقال: إن شاء اللَّه بعد الظهر، وما جاء بعد الظهر إلا وقد حرَّك الشيعة، فطلبوا من المسئولين توقيفها لأنها كتب وهابية. ولا تسأل عن الغرامة المالية، والمتاعب، والضيم التي حصلت لي.

إخوان بذلوا جهودًا في متابعة ذلك، كثير من أهل بلدي، (الشيخ عبداللَّه بن حسين الأحمر)، (الشيخ هزاع ضبعان)، المسئولون في مكتب التوجيه والإرشاد منهم القاضي (يحيى الفُسَيِّل) رحمه اللَّه، الأخ (عائض بن علي مسمار)، وبعد متاعب طويلة أبرق أهل صعدة إلى الرئيس (علي بن عبداللَّه بن صالح) فأحال القضية إلى القاضي (علي السمَّان) فأرسل إليَّ القاضي ووعد أنه سيسلم المكتبة وقال: إن أهل صعدة متشددون، فهم يكفِّرون علماء صنعاء. فطُلِبت المكتبة إلى صنعاء، وقُدِّر أن وصلت الكتب

والقاضي (علي السمان) في بعثة إلى الخارج، فذهب الإخوة إلى المسئول في وزارة الأوقاف فقال لهم: إنها مصاطرة ـ بالطاء ـ وتحرك بعض إخواننا في اللَّه من مكتب التوجيه والإرشاد وذهبوا واستلموها، وقالوا: هي من اختصاصنا، فنحن ننظرها فما كان صالحًا سلمناه للوادعي، وما كان يُخلُّ بالدين أبقيناه عندنا، وبما أنهم يعرفون أنها كتب دينية محضة فقد سلموها لي من غير تفتيش، فجزاهم اللَّه خيرًا، فأخذتها إلى البلاد والحمد للَّه، وقام أقربائي جزاهم اللَّه خيرًا ببناء مكتبة صغيرة، ومسجد صغير، وقالوا: نصلي فيه جمعة درءًا للفتن والمشاكل، فكنا في بعض الأوقات نصلي قدر ستة نفر.

وفي ذات مرة طلبني المحافظ (هادي الحشيشي) فذهبت إلى الشيخ (قائد مجلي) رحمه اللَّه فاتصل به وقال: ما تريد من الوادعي؟ فقال: لا شيء إلا مجرد التعرف عليه، فقال: نطلع إليه في معهده.

وفي أخرى طلبني مسئول آخر فدخل معي إليه (حسين بن قائد مجلي) فتكم على الشيعة، وشرح له أننا ندعو إلى الكتاب والسنة، وأن الشيعة حسدونا على ذلك، ويخافون أن تظهر الحقائق، فقال المسئول: إن الشيعة سوَّدت تاريخ اليمن، وما دامت دعوتك كذلك فادع ونحن معك.

وبعد هذا مكثت في مكتبتي، وما هي إلا أيام فإذا بعض الأخوة المصريين، وفتحنا دروسًا في بعض كتب الحديث وبعض كتب اللغة، وبعد هذا ما زال طلبة العلم يفدون من مصر، ومن الكويت، ومن أرض الحرمين ونجد، ومن عدن، وحضر موت، ومن الجزائر، وليبيا، والصومال، ومن بلجيكا، ومن كثير من البلاد الإسلامية وغيرها.

وعدد الطلاب الآن ما بين الستمائة إلى السبعمائة، منهم قدر مائة وسبعين عائلة، واللَّه يأتيهم برزقهم من عنده، كل هذا لا يجول منا ولا قوة، ولا بسبب كثرة علمنا، ولا شجاعتنا ولا فصاحتنا في الخطابة، ولكن

هذا أمر أراد اللَّه أن يكون فكان، وللَّه الحمد والمنة الذي وفقنا لذلك[١] .

* الدروس التي تلقى:

دروس هي:

(١) «تفسير ابن كثير» بعد الظهر.

(٢) «صحيح البخاري» بعد العصر.

(٣) «صحيح مسلم»، وبعده «مستدرك الحاكم» بين مغرب وعشاء.

(٤) «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» قبل الظهر.

(٥) «الصحيح المسند من دلائل النبوة».

(٦) «الجامع الصحيح في القدر».

وكنت أدرس في «شرح ابن عقيل» ثم مرضت وتركت.

أما إخواني في اللَّه فإنهم قائمون بدروس لإخوانهم في جميع المجالات العلمية على مستويات الطلاب في: التوحيد، والعقيدة، والفقه وأصوله، والحديث وأصوله، والفرائض، والنحو، والخط، والإملاء، وجميع ما يحتاج إليه الطالب من العلوم الدينية ووسائلها، وإذا ضاق المسجد والسكنات ففي الوادي وتحت الأشجار، وتلقى هنالك الدروس، علم طيب وهواء طيب.

والفضل في هذا للَّه وحده.

* وفاته:

مع غروب شمس السبت ٣٠ ربيع الآخر ١٤٢٢هـ في مدينة جدة بعد رحلة علاجية دامت أكثر من سنة، عن عمر ناهز السبعين عامًا[٢] فنسأل اللَّه

(١) قبل موت الشيخ مقبل كانوا نحو ألف طالب، ونحو خمسمائة عائلة.

(٢) طلب ـ رحمه اللَّه ـ العلم في أرض الحرمين وعمره خمسة وثلاثون عامًا تقريبًا.

أن يغفر له ويدخله جنته.

*** قول الوادعي عن مؤلفاته:**

أبو عبدالرحمن مائل إلى البحث والتأليف أكثر منه إلى سائر الفنون، وكان من أول يحبُّ كثرة التخريج، ثم رأى أن حشر الواهيات من أجل الاستشهاد بها ليس من طريقة السلف، بل ما كانوا يستوعبون الطرق الصحيحة، فذلكم «صحيح البخاري» و«صحيح مسلم» و«سنن أبي داود» و«جامع الترمذي» و«سنن النسائي» و«سنن ابن ماجه» وغير هذه من دواوين الإسلام وهم الحفاظ، وهم القدوة في هذا الفن، ثم إني بحمد اللَّه لا أحكم على حديث بأنه ضعيف إلا بعد دراسة ما أستطيع الاطلاع عليه من أسانيد، ولا أحكم على حديث بأنه صحيح إلا بعد مراجعة ما قاله أهل العلم المتقدمون حول الحديث، وفي الغالب أراجع كتب العلل فأرى أن أقدم للقارئ الفائدة يستفيدها بسهولة، وعلى هؤلاء الذين ليسوا إلاَّ مهيئين للانتقادات أن يأتوا بأحاديث ضعيفة قد صححتها، أو بأحاديث صحيحة قد ضعفتها.

على أنني أحمد اللَّه فإني مشغول مع التأليف بالدعوة إلى اللَّه، والتعليم، بخلاف كثير من الناس فإما أن ينصرف إلى الدعوة ولا يرفع إلى العلم والتعليم رأسًا، وإما أن ينصرف إلى التعليم ولا يرفع إلى الدعوة والتأليف رأسًا، وإما أن يشغل بالتأليف والتحقيق ولا يرفع إلى الدعوة والتعليم رأسًا، وهكذا إخواننا فهم الدعوة إلى اللَّه، وهم المؤلفون والمحققون، وهم الحراس وهم الطباخون، وهم القائمون على تعليم إخوانهم، والفضل في هذا اللَّه وحده، فهو الذي أعانهم على هذا كله.

* المؤلفات مرتبة ترتيباً زمنياً إن تيسر ذلك:

(١) «الطليعة في الرد على غلاة الشيعة»، كتبتها وأنا بمعهد الحرم، وهي مطبوعة مع «رياض الجنة».

(٢) «تحريم الخضاب بالسواد»، كتبتها وأنا بمعهد الحرم المكي وهي مطبوعة.

(٣) «شرعية الصلاة في النعال»، كتبتها بالمدينة ردًا على مزاعم (شيبة الحمد) أنه لم يثبت في الصلاة في النعال إلا حديث واحد.

(٤) «الصحيح المسند من أسباب النزول» قُدِّم رسالة لكلية الدعوة بإشراف الشيخ محمود بن عبدالوهاب بن فايد. مطبوع.

(٥) «حول القبة المبنية على قبر الرسول ﷺ»، قدمت رسالة لكلية الشريعة، بإشراف الشيخ حماد بن محمد الأنصاري، مطبوع في آخر «رياض الجنة».

(٦) تحقيق ودراسة «الإلزامات والتتبع» للدارقطني، قدم رسالة ماجستير للدراسات العليا بإشراف الشيخ محمد الأمين المصري، فلما توفي ـ رحمه اللَّه ـ أشرف عليها السيد محمد الحكيم المصري، مطبوع.

* المؤلفات باليمن:

(١) «الشفاعة»، مطبوع.

(٢) «رياض الجنة في الرد على أعداء السنة»، مطبوع.

(٣) تحقيق وتخريج مجلدين من «تفسير ابن كثير» إلى أول سورة المائدة، والباقي يقوم به الأخوة حفظهم اللَّه، مطبوعان.

(٤) «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين»، مطبوع.

(٥) «السيوف الباترة لإلحاد الشيوعية الكافرة»، مطبوع.

(٦) «المخرج من الفتنة»، مطبوع.

(٧) «إرشاد ذوي الفطن لإبعاد غلاة الروافض من اليمن»، تعليقات على «الرسالة الوازعة للمعتدين»، مطبوع.

(٨) «الصحيح المسند من دلائل النبوة»، مطبوع.

(٩) «الإلحاد الخميني في أرض الحرمين»، مطبوع.

(١٠) «الجامع الصحيح في القدر»، مطبوع.

(١١) «ردود أهل العلم على الطاعنين في حديث السحر»، مطبوع.

(١٢) «الجمع بين الصلاتين في السفر»، مطبوع.

(١٣) «قرة العين في أجوبة قائدة العلابي وصاحب العدين»، مطبوع.

(١٤) «الفواكة الجَنِيَّة»، مطبوع.

(١٥) «المصارغة»، مطبوع.

(١٦) «قمع المعاند وزجر الحاقد الحاسد»، مطبوع.

(١٧) «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» مرتبًا على الأبواب الفقهية، مطبوع.

(١٨) «إجابة السائل عن أهم المسائل»، مطبوع.

(١٩) «أحاديث معلة ظاهرها الصحة»، مطبوع.

(٢٠) «مقتل الشيخ جميل الرحمن الأفغاني رحمه اللَّه»، مطبوع.

(٢١) «غارة الأشرطة على أهل الجهل والسفسطة»، مطبوع.

(٢٢) «تتبع أوهام الحاكم في المستدرك التي لم ينبه عليها الذهبي مع تراجم للرواة الذين ليسوا من رجال تهذيب التهذيب»، مطبوع.

(٢٣) «تحفة الشاب الرباني في الرد على الإمام محمد بن علي الشوكاني» في شأن الاستمناء، مطبوع.

(٢٤) «غارة الفصل على المعتدين على كتب العلل» مطبوع.

(٢٥) «إيضاح المقال في أسباب الزلزال»، مطبوع.

(٢٦) «إعلان النكير على أصحاب عيد الغدير»[١].

(٢٧) «إقامة البرهان على ضلال عبدالرحيم الطحان»[٢] مطبوع.

(٢٨) «فضائح ونصائح» مطبوع.

(٢٩) «البركان لنسف جامعة الإيمان» مطبوع.

(٣٠) «إسكات الكلب العاوي يوسف بن عبدالله القرضاوي» مطبوع.

(٣١) «تحفة المجيب على أسئلة الحاضر والغريب» مطبوع.

(٣٢) «الزنداني ومجلس الشورى للشيخات في اليمن»[٣].

(٣٣) «صعقة الزلزال لنسف أباطيل أهل الرفض والاعتزال» مطبوع.

والآن بحمد الله أجمع في «الجامع الصحيح في التفسير».

*** عداوة أعداء الإسلام والمبتدعة لدعوة الشيخ مقبل:**

أعظم أعداء الدعوة هم الشيوعيون فهم يهاجمون الدعوة وينشرون مقالات كاذبة في جريدة العمال وجريدة الثوري اللتين تنشران في الجنوب.

ومكارمة نجران الذين هم أكفر من اليهود والنصارى من الحاقدين على الدعوة والذين يريدون بها سوءًا فيصرفهم الله.

وهكذا الشيعة والصوفية، كل يدلي بدلوه في التنفير عن الدعوة، ويأبى الله إلا أن يُتِمَّ نوره ولو كره المبطلون.

---

(١) مطبوع مع «غارة الأشرطة على أهل الجهل والسفسطة».

(٢) وقد ضمه شيخنا «فضائح ونصائح».

(٣) مطبوع مع «تحفة المجيب».

وهكذا الحزبيون كالإخوان المفلسين[١] ، وجمعيتهم جمعية الإصلاح، وأصحاب جمعية الحكمة اليمانيون، وجمعية الإحسان السرورية.

وبهذا ينتهي ما أردنا كتابته، والحمد لله رب العالمين»[٢] .

* **هذه دعوتنا وعقيدتنا:**

❑ يقول ـ رحمه الله ـ عن دعوته بعد خطبة الحاجة:

أما بعد: فإنَّها لما كَثُرت العقائد المختلفة وانتشرت دعوات شتى وصارَ حالُ أصحابها كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿**فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ**﴾ [المؤمنون: ٥٣]، وحال أصحابها كما قيل:

وكُلٌّ يَدَّعِي وَصْلاً لِلَيلَى ولَيلَى لا تُقِرُّ لَهُم بِذَاكَ

* ولا تجد أصحابَ دعوة إلا وهم يدَّعون أنها على الصراط المستقيم، فذلكم فرعون الذي يقول: ﴿**أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَىٰ**﴾ [النازعات: ٢٤]، يقول لقومه: ﴿**مَا أُرِيكُمْ إِلاَّ مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلاَّ سَبِيلَ الرَّشَادِ**﴾ [غافر: ٢٩].

* ويقول في شأن نبي الله موسى عليه السلام: ﴿**ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الأَرْضِ الْفَسَادَ**﴾ [غافر: ٢٦].

* ويقول هو وقومه في شأن موسى وهارون عليهما السلام: ﴿**إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ**﴾ [طه: ٦٣].

* ويقول سبحانه وتعالى عن دعوى المنافقين: ﴿**وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا**

---

(١) يعني بهم الإخوان المسلمين غفر الله له ولهم.

(٢) «ترجمة مقبل بن هادي الوادعي» (ص٨١).

فِي الأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١١].

* قال اللَّه سبحانه وتعالى: ﴿أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٢-١٣].

وإليك مثالاً: هذه الطائفةُ الضالَّةُ المارِقَة الإسماعِيلِيَّة، بنجران والفرع والعطفين والإحساء والقطيف والبحرين والمدينة وهم المسمَّون بالنخاولة، وبجراز وعراس وبنقم بصنعاء وبالهند ومشايخهم يُسمَّون بالمكارمة وليسوا بمكارمة.

من أجل هذه الترهات والأباطيل والدعايات الكاذبة، ومن أجل جهل كثير من المسلمين بدينهم حتى لقد أصبح كثير منهم متحيراً كما أخبرونا بذلك.

ومن أجل الدعايات الملعونة من الشيوعية والبعثية والرافضة والصوفية التي تنفر المسلمين عن الدعاة إلى اللَّه، رأيت أن أجمع نبذة عن دعوة أهل السنة باليمن فأقول وباللَّه التوفيق.

*** هذه دعوتنا وعقيدتنا:**

١ ـ نؤمن باللَّه، وبأسمائه، وصفاته كما وردت في كتاب اللَّه وسنة رسول اللَّه ﷺ من غير تحريفٍ، ولا تأويلٍ، ولا تمثيلٍ، ولا تشبيهٍ، ولا تعطيلٍ.

٢ ـ نعتقد أن نداء الأموات والاستعانة بهم وكذا الأحياء فيما لا يقدر عليه إلا اللَّه شِرْكٌ باللَّه.

وهكذا العقيدة في الحُرُوز والعزائم أنها تنفع مع اللَّه أو من دون اللَّه شرك وحملها مع غير عقيدة خرافة.

٣ ـ نأخذ بظاهر الكتاب والسنة ولا نُؤَوِّل إلا بدليل يقتضي التزويل من الكتاب والسنة.

٤ ـ نؤمن بأن المؤمنين سيرون ربهم في الآخرة بلا كيف، ونؤمن بالشفاعة وبخروج المُوَحِدين من النار.

٥ ـ نحبُّ أصاحب رسول اللَّه ﷺ، ونبغض من تكلم فيها، ونعتقد أن الطعن فيهم طعنٌ في الدين لأنهم حملته إلينا، ونحب أهل بيت النبوة حبًا شرعيًا.

٦ ـ نحب أهل الحديث وسائر سلف الأمة من أهل السنة.

٧ ـ نكره عِلْمَ الكلام، ونرى أنه من أعظم الأسباب لِتَفرِقة الأمة.

٨ ـ لا نقبل من كُتُبِ الفقه، ومن كتب التفسير ومن القصص القديمة ومن السيرة النبوية إلا ما ثبت عن اللَّه أو عن رسول اللَّه ﷺ، وليس معناه أننا نَنْبُذُهَا، أو نزعم أننا نستغني عنها، بل نستفيد من استنباطات علمائنا الفقهاء وغيرهم، ولكن لا نقبل الحكم إلا بدليل صحيح.

٩ ـ لا نكتب في كتاباتنا، ولا نُلقي في دروسِنا، ولا نخطب إلاَّ بقرآن أو حديث صالح للحُجِّيَّة، ونكره ما يَصْدُرُ من كثير من الكتاب والواعظين من الأقاصيص الباطلة، ومن الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

١٠ ـ لا نكفر مسلمًا بذنب إلا الشرك باللَّه، أو ترك الصلاة أو الردة، أعاذنا اللَّه وإياكم من ذلك.

١١ ـ نؤمن بأن القرآن كلامُ اللَّهِ غيرُ مخلوق.

١٢ ـ نرى وجوب التعاون مع أي مسلم في الحق، ونبرأ إلى اللَّه من الدعوات الجاهلية.

١٣ ـ لا نرى الخروج على حكام المسلمين مهما كانوا مسلمين، ولا نرى الانقلابات سببًا للإصلاح، بل لإفساد المجتمع. أما حكام عدن فنرى

قتالهم واجبًا حتى يتوبوا من الإلحاد ومن الاشتراكية ومن دعوة الناس إلى عبادة (لِيْنِين وماركْس) وغيرهما من زعماء الكفر[١] .

١٤ ـ نرى هذه الجماعات المعاصرة المتكاثرة سببًا لفرقة المسلمين وإضعافهم.

١٥ ـ نرى دعوة الإخوان المسلمين غيرَ قادرةٍ وغيرَ صالحةٍ لإصلاح المجتمع إذ قد أصبحت دعوة سياسية لا رُوحيَّة، وأيضًا دعوة مبتدعة[٢] ؛ لأنها دعوة إلى مبايعة مجهول، ودعوة فتنة لأنها قائمة على جهل وسائرة على جهل. وننصح بعض الإخوة العاملين فيها من الأفاضل بالتَّخَلِّي عنها حتى لا يضيع وقتهم فيما لا ينفع الإسلام والمسلمين، وعلى المسلم أن يكون همُّه أنَّ اللَّهَ ينصرُ الإسلام والمسلمين.

١٦ ـ وأما جماعة التبليغ فإليك ما كتبه الأخ الفاضل محمد بن عبدالوهاب الوصابي فقال ـ حفظه اللَّه ـ:

١ ـ يعلمون بالأحاديث الضعيفة بل والموضوعة وما لا أصل لها.

٢ ـ توجد فيهم بدع كثيرة، بل إن دعوتهم مبنية على البدع إذ عمود دعوتهم الفقري هو الخروج بهذا التحديد: من كل شهر ٣ أيام، وفي السنة أربعون يومًا، وفي العمر أربعة أشهر، وفي كل أسبوع جولتان:

جولة في المسجد الذي تصلي فيه، والثانية متنقلة.

وفي كل يوم حلقتان: حلقة في المسجد الذي تصلي فيه، والثانية في البيت. ولن يَرضَوا عن الشخص إلا إذا التزمَه، ولا شك أنه بدعةٌ في الدين ما أنزل اللَّه بها من سلطان.

---

(١) وقد أخذهم اللَّه أخذ عزيز مقتدر.

(٢) في الإخوان من هو سلفي العقيدة بل ومن العلماء السلفيين كالدكتور مصطفى حلمي، وفيهم من هو من المبتدعة.

٣ ـ يرون أن الدعوة إلى التوحيد تَنْفِيرٌ للأمة.

٤ ـ يرون أن الدعوة إلى السنة تنفير للأمة.

٥ ـ يقول أميرهم بالحديدة: بدعة تجمع الناس خير من سنة تفرق بينهم.

٦ ـ يكنون العداوة لأهل السنة.

٧ ـ يُزَهِّدُونَ الناس عن العلم النافع تلميحًا وتصريحًا.

٨ ـ يرون أنه لا نجاةَ للناسِ إلا عن طريقِهم ويضربون على ذلك مثلاً بسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن لم يركب هلك، ويقولون: إن دعوتنا كسفينة نوح، وقد سمعت هذا المثل منهم في الأُردن واليمن.

٩ ـ لا يهتمون بتوحيد الأُلُوهِيَّة، وتوحيد الأسماء والصفات.

١٠ ـ إنهم غير مستعدين لطلب العلم، ويرون الوقت الذي يصرف في طلب العلم ضائعًا.

وفيهم غير ما ذكر.

١٧ ـ نتقيَّدُ في فهمنا لكتاب اللَّه وسنة رسول اللَّه ﷺ بفهم سلف الأمة من المحدثين، غير مقلدين لأفرادهم، بل نأخذ الحق ممن جاء به، ونحن نعلم أن هناك من يدعي السلفية، والسلفية بريئة منه، إذ قد أصبح يُجاري المجتمع في تحليل ما حرم اللَّه (كأصحاب عبدالرحمن عبدالخالق ومحمد سرور).

١٨ ـ نعتقد أن السياسة جزء من الدين، والذين يحاولون فصل الدين عن السياسة إنما يحاولون هدم الدين، وانتشار الفوضى وكذا ما شاع في بعض البلاد الإسلامية (الدين للَّه والوطن للجميع) دعوة جاهلية، بل الكل للَّه.

١٩ ـ نعتقد أن لا عز ولا نصر للمسلمين حتى يرجعوا إلى كتاب اللَّه

وسنة رسوله اللَّه ﷺ.

٢٠ ـ نبغض الأحزاب المعاصرة: الحزب الشيوعي الملحد، والحزب البعثي الملحد، والحزب النصاري الملحد، والحزب الإشتراكي الملحد، والحزب الرافضي المارق.

ونرى أن الناس ينقسمون إلى حزبين: حزب الرحمن، وهم الذين تنطبق عليهم أركان الإسلام وأركان الإيمان غير رادين شيئًا من شرع اللَّه. وحزب الشيطان وهم المحاربون لشرع اللَّه.

٢١ ـ نُنْكِرُ على الذين يقسمون الدين إلى قُشُور ولُبَاب، ونعلم أن هذه دعوة هدامة.

٢٢ ـ ننكر على من يُزهِّد في علم السنة، ويقول ليس هذا وقته، وكذا من يزهد في العمل بسنة رسول اللَّه ﷺ.

٢٣ ـ نرى تقديم الأهم فالأهم، فالواجب على المسلمين أن يهتموا بإصلاح العقيدة، ثم بالقضاء على الشيوعية، وحزب البعث، وذلك لا يكون إلا بالاتحاد على التمسك بالكتاب والسنة.

٢٤ ـ نرى أن الجماعة التي تضم الرافضي والشيعي والصوفي والسني غير قادرة على مواجهة الأعداء لأن هذا لا يكون إلا بأخوة صادقة واتحاد في العقيدة.

٢٥ ـ ننكر على من كَابَر وزعم أن الدعاة إلى اللَّه وَهَّابِيَّةٌ عُمَلاء، ونعلم قصدهم الخبيث أنهم يريدون أن يجعلوا بين العامة وبين أهل العلم حاجزًا.

٢٦ ـ دعوتنا وعقيدتنا أحب إلينا من أنفسنا وأموالنا وأبنائنا، فلسنا مستعدين أن نبيعها بالذهب والورق، نقول هذا حتى لا يطمع في الدعوة طامع، ويظن أنه يستطيع أن يستميلنا بالدرهم والدينا، على أن ذوي السياسة

يعلمون عنا هذا، من أجل هذا فهم آيسون من أن يطمعونا بمناصب أو بمال.

٢٧ ـ الحكومات نحبها بقدر ما فيها من الخير ونبغضها لما فيها من الشرِّ، ولا نجيز الخروج عليها إلا أن نرى كفرًا بواحًا عندنا فيه من اللَّه برهان، بشرط أن نكون قادرين، وألا تكون المعركة بين المسلمين من الجانبين، فإن الحكام يصورون الخارجين عليهم بصورة المُخَرِّبين المفسدين وتَمَّت شروط تُراجَعُ من كتبنا الأخرى.

٢٨ ـ نقبلُ التَّوجيهَ والنُّصحَ ممن وجَّهنا، ونعلم أننا طلبة علم، نصيب ونخطئ، ونجهل ونعلم.

٢٩ ـ نحب علماء السنة المعاصرين، ونرغب في الاستفادة منهم ونأسف لجمود كثير منهم.

٣٠ ـ لا نقبل الفتوى إلا بالدليلِ من كتاب اللَّه أو سنة رسول اللَّه ﷺ الثابتة.

٣١ ـ ننكر على المسئولين وغيرهم زيارة قبر (لِينِين) وغيره من زعماء الإلحاد للتعظيم.

٣٢ ـ ننكر على حكام المسلمين الاتحاد مع أعداء الإسلام سواء كانوا أمريكيين أو شيوعيين.

٣٣ ـ الدعوات الجاهلية كالقومية والعروبة ننكرها ونعتبرها دعوات جاهلية، ومن الأسباب التي أخرت المسلمين.

٣٤ ـ ننتظر مجددًا يجدد اللَّه به هذا ادين لما رواه أبو داود في «سننه» عن أبي هريرة رضي الله عنه: عن النبي ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ يبعثُ لهذه الأمَّةِ على رأسِ كلِّ مائةِ سنةٍ مَن يُجَدِّدُ لها دينَها**». ونرجو أن تكون اليقظة الإسلامية ممهدة له.

٣٥ ـ نعتقد ضلال من ينكر أحاديث المهدي ورجال، ونزول عيسى بن مريم عليه السلام، ولسنا نعني مهدي الرافضة، بل إمام من أهل بيت النبوة،

ومن أهل السنة يملأ الأرض عدلاً وقسطًا، كما ملئت ظلمًا وجورًا، وقلنا إنه من أهل السنة لأن سبَّ أفاضل الصحابة ليس من العدل.

٣٦ ـ هذه نفثات عن عقيدتنا ودعوتنا، وذكرها بأدلتها يطول الكتاب، وقد ذكرت جلَّ أدلتها في «المخرج من الفتنة»، ومن لديه أي اعتراض على هذا فنحن مستعدون لقبول النصح إن كان محقًّا، ولمناظرته إن كان مخطئًا، وللإعراض عنه إن كان معانداً. واللَّه أعلم.

❑ هذا، ومما ينبغي أن يُعْلَم أن هذا ليس شاملاً لدعوتنا ولعقيدتنا، فإن دعوتنا من الكتاب والسنة إلى الكتاب والسنة، وهكذا العقيدة، وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا باللَّه[1].

❑ يقول أبو رواحة أحد تلامذة الشيخ في قصيدة له بعنوان «تحية إلى الشيخ مقبل بن هادي»:

ماذا أقول وما اللسان سينطق ... وأرى صروحًا من علوم تسمُق
وأرى بدربي زهر روضٍ فائحًا ... وأريجه في أرضنا يُستنشق
يا شيخ دعوتنا إليك سلامنا ... وتحيةٌ منا تضيء وتبرُق
يا ليت أني في ركابك لاحقٌ ... يا ليت أني في سماك أحلِّق
يا وادعيَّ الخير علمك ظاهرٌ ... بل صار نجمًا في السما يتألَّق
يا شيخنا إني أتيت مكبرًا ... ومهلِّلاً أرنو لشيخٍ يرفُق
ويعين من يسعى لأعلى هِمَّةٍ ... من طالبٍ علمًا يقول فيصدق
يا شيخنا ماذا يسطر حبرنا؟ ... علمًا يُهادى في الخلائق يسمق
يا عالمًا طرق الحديث ولُجَّهُ ... وله مع الإسناد عهدٌ يصدق

(١) «ترجمة أبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي» (ص١٧٥ ـ ١٨٤).

قد عاش بين الكتْب دهراً رائعًا ... فله مع التاليف جهدٌ مشرق
إن الحديث بكُم لنبلٌ صائبٌ ... ضد الطغاة بكل يومٍ يرشق
يا وادعيَّ الخير نَهج رسولنا ... ما زال غضًّا عندكم يتدفق
فليهنأِ الطلاب منكم منهلاً ... إذ في الحديث معالمٌ لا تغرق
يا وادعيَّ العلمِ ثغرك باسمٌ ... وجبين وجهك في البرايا يبرق
هذه مشاعر شاعرٍ من قبله ... ليست مقالة مادحٍ يتملَّق
هذي تحيتنا إليك وحسبنا ... شيخٌ كريمٌ علمه متدفِّق
ثم الصلاة على النبي محمد ... والآل والأصحاب نوراً يشرق[1]

❑ ويقول علي بن علي بن عبدالوهاب الرصاص:

ماذا أقولُ وفي الأحشاء خافقةٌ ... من حبِّ شيخ الهدى والعلم والنورِ
قد كُنتُ أحسبُ أني سوف أكتمُهَا ... زلفى إلى اللَّه يوم النفخ في الصورِ
باتَتْ تُجَلجِل في صدري لأُطلقَها ... فغالبتني وما أصغت لتحذيري
للَّه درُّك يا شيخ الحديث فما ... تركتَ من بدعة إلا بتحذيرِ
بيَّنت للناس درب الحق فانتظمتْ ... في سِلْكِهِ حلَقٌ للعلم والخيرِ
نرى دروسًا لأهل الحق قائمةً ... وسنة المصطفى تحظى بتقديرِ
هذي ثمارٌ عظيماتٌ وقد شَهِدتْ ... واللَّه حقًّا بما زسلفت في السيرِ
أرى طلائع أهل السنة انبثقتْ ... أرى نهوضًا إلى العليا بتشميرِ
دكَّوا خرافات أقوام دليلهمو ... هو الهوى فتداعى جحفل الزورِ
يا شيخُ مقبلُ حيَّا اللَّه طلعتكمْ ... وزادك اللَّه علمًا بالغَ النورِ
أرى لم وإله العرش موهبةً ... من الإله بتوفيقٍ وتسييرِ

(١) دماج ـ صعدة في عام ١٤١٥هـ.

لَمَّا نرى فتنةً مَالَ الرجالُ بها ... نرى لكم وقفةً في الحق كالطورِ
وإن أتونا بأقوالٍ مزخرفةٍ ... كشفتَ علَّةَ ما قالوا بتدبيرِ
ألست فارس ميدان الحديث وقد ... نكستَ رايات من عاشوا بتغريرِ
دكَكْت حصنًا منيعًا للروافض قدْ ... شادوه دهرًا فأضحى كالأساطيرِ
عا داك قوم ففَلَّ اللّه شوكَتهمْ ... ووعدُ ربك لا يحظى بتأخيرِ
يا شيخنا أسأل الرحمن ينفعنا ... بعلمكم إن ربي واسعُ الخيرِ[1]

❑ وقال عبداللّه بن علي السودي:

يهناكِ يهناكِ يا دماجُ قاطبةً ... بمقبلٍ قد أتاك العزُّ والكَرمُ
يا مقبلَ الخير قد حيَّرت زائركمْ ... واحتار في وصفكَ القرطاس والقلمُ
يا مقبلٌ أقبلت شمسُ الهدى فترى ... غياهبَ الشرك تُمحى ثم تنعدمُ
قد أشرقت شمسكم والأرض في ظُلَمٍ ... فانجابَ عنها الدُّجى وانشقت الظُّلَمُ
أحييتمو سنةً للمصطفى طُمِسَت ... وكاد فاعلها في الأرض ينعدمُ
وللأحاديث كرَّستم جهودكمُو ... وللملا قد كشفتم ما به سقمُ
نشرتمو العلم بالتوحيدِ فانتشرت ... مشاعل النورِ تسعى نحوها الأُمُمُ
جددتمو الدين بعد القرن فانطلقتْ ... كتائب ملْؤُها الأخلاق والشيمُ
يقودُها من رجال الدين كوكبةٌ ... يزيد فيها التقى والحلم والقيمُ
مصداق ما قاله المختارُ من كَلِمٍ ... قد صدَّقته الربا والسهل والقممُ
لنا مصابيح في جوف الدُّجى بَرقتْ ... أضاء من نورها الأغوار والأكمُ
قد سطَّروا في سبيل اللّه ملحمةً ... بدعوة قد وعاها العُرب والعجمُ
وجدَّدوا سنةً للناس باليةً ... وأصلحوا في زمان كله نِقَمُ
وأرسلوا صيحةً كبرى مدويةً ... فأسمعت بصداها من به صممُ

(١) «ترجمة أبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي» (ص٨٨).

رحم اللَّه الشيخ مقبل جزاء ما قدّم من نشر السنة الصحيحة والعقيدة السلفية[١] ،،

*** للَّه درّ حرّاس العقيدة:**

للَّه درّ حرّاس العقيدة والفضيلة والهُوّية الإسلامية الذين جاهدوا بأقلامهم وألسنتهم في مواجهة المطالب المنحرفة باسم «تحرير المرأة» والتي تُنقل من قطر إلى قطر منذ ما يزيد عن مائة عام بأقلام سعاة الفتنة، وما هي إلا مؤامرة من هؤلاء الكتاب لخلع الحجاب[٢] ، فهي معركة وهمية باسم الدين، ومرقاة لمبدئهم الخليع «تحرير المرأة» القائم على «فصل الدين عن الحياة» في شئونهم كافة، وأن مواجهة العلماء لهم في رفضها لا لأنها من باب الراجح والمرجوح كشأنهم مع العلماء المتجردين؟! إذْ ليس هؤلاء الكُتَّاب أهلاً لذلك في وِفَاقٍ ولا خِلاف، ولكن من باب مواجهة العلماء المصلحين للمُفسدين في الأرض، فصار الكلام معهم في مسألة: «فرض الحجاب بالجلباب ـ العباءة، والخمار» من أُصول الدِّين؛ لمواجهة المستغربين المستعلنين بالمنكر دفعًا لشناعتهم وتشنيعهم، وصد غايتهم: «فصل الدين عن الحياة» بالإنكار.

وممّن تصدى لهذا الشيخ أحمد محمد شاكر والشيخ بكر أبو زيد والشيخ محمد إسماعيل المقدم جزاهم اللَّه عن دينه خير الجزاء.

*** عود على بدء مع أبي الأشبال الشيخ أحمد محمد شاكر محدث الديار المصرية ـ رحمه اللَّه ـ:**

مرة أخرى نعود إلى حدائق أبي الأشبال لنقطف من أزاهيره المؤمنات فيقول ـ رحمه اللَّه ـ ناعيًا على أشقياء الكنانة:

---

(١) «ترجمة أبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي» (ص٨٨).

(٢) المقصود به هنا النقاب.